

الرئيس القائد صدام حسين يلتقي بعدد من أعضاء مجلسي قيادة الثورة

تكليف وزارة الاوقاف بوضع ضوابط سفر الحجاج

الرفيق عزرة ابراهيم يرأس اجتماعا للكاردينال المتقدم في مكتب القوات الوسطى

رأية الحرب ستبقى عالية خفاقة بقيادة الرئيس القائد صدام حسين

متجدد من أجل التعبير عن أصالة عقيدتهم وصديق أيمانهم وللنهج الثوري.

وحضر الاجتماع الرفاق سعدى مهدي صالح ومزيان خضر هادي وعلى حسن الجليل أعضاء القيادة القطرية للحزب والرفيق مدير عام مكتب أملة سر القطر.



السيد طه محيي الدين معروف

تصريحات مجبور تعبير عن حقد دفين

وحملت استعمارية شريرة تجاه العراق

وصف السيد طه محيي الدين معروف عضو مجلس قيادة الثورة نائب رئيس الجمهورية تهديدات جون مجبور رئيس وزراء بريطانيا التي اطلقتها امام مؤتمر حزب المحافظين بأنها تعبر عن حقد دفين واستعمارية شريرة تجاه العراق والمنطقة عموما.

وقال في تصريح لوكالة الانباء العراقية ان العراق الذي صعد في مواجهة العدوان الاسرائيلي الاطمني وتصدى له ببسالة تكفّر ان ترهبه تصريحات مجبور وامثاله وإن ذلك منه الحوادث البليسة التي تستهدف الحد من تصميم شعب العراق على المضي في عملية البناء وإزالة اثر العدوان القلبي.



التقى السيد الرئيس القائد صدام حسين الليلة الماضية بعدد من السادة أعضاء مجلس قيادة الثورة وعدد من السادة المسؤولين.

بكتان تصادر اسلحة

مهربة الى ايران

اسلام اباد ١٢-١٠-١٩٩٠ واع اعلن مصدر رسمي في اسلام اباد اليوم ان السلطات الباكستانية اعترضت وصارت تفتش بحسب محاولة شحنات مسلحة من باكستان الى ايران عبر الحدود المشتركة.

واكثر من عشرة الاف كفة مضادة للطائرات كانت مهربة الى ايران.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية عن مسؤول محلي انه تم توقيف اربعة باكتانيين أثناء عملية اعتراض الشحنات في ضواحي مقاطعة (البلدين) في المنطقة الحدودية لباكستان على بعد (٢٥٠) كيلو مترا جنوب غربي كويت.

واوضحت ان الشرطة صادرت البقية من ٧.

مجلس الوزراء يعقد جلسته الاعتيادية

توصية بتشريع مسودة قانون الاستثمار الصناعي في القطاعين الخاص والمختلط

المجلس يبحث تحويل الوزراء صلاحية قبول استقالة الموظفين وحالتهم على التقاعد

تلقى مجلس الوزراء في جلسته الاعتيادية امس وزارة الاوقاف والشؤون الدينية وضع ضوابط سفر الحجاج خلال موسم الحج القادم.

وقال السيد حاتم يوسف حمدي وزير الثقافة والاعلام لوكالة الانباء العراقية ان المجلس اوصى في جلسته التي عقدها برئاسة الدكتور سعدون حمادي رئيس المجلس وحضرها السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء بتشريع مسودة قانون الاستثمار الصناعي في القطاعين الخاص والمختلط الذي سيمتدح عن القانون الذي يوقع اعفاءات واميازات كثيرة للمشاريع المؤسسية بموجب ومنها اصدار المشروع الصناعي من جميع الضرائب والرسوم لمدة عشر سنوات ويشمل ذلك عمليات التوسيع والتطوير على المشاريع القائمة.

واضاف السيد وزير الثقافة والاعلام ان القانون الجديد يجرى للمواطنين العرب تأسيس مشاريع الاستثمار الصناعي في القطاعين الخاص والمختلط الذي سيمتدح عن القانون الذي يوقع اعفاءات واميازات كثيرة للمشاريع المؤسسية بموجب ومنها اصدار المشروع الصناعي من جميع الضرائب والرسوم لمدة عشر سنوات ويشمل ذلك عمليات التوسيع والتطوير على المشاريع القائمة.

مسعود البرزاني

الاتفاق النهائي

سيعلن قريبا

أكد مسعود البرزاني رئيس الحزب الديمقراطي الكردستاني ان مفاوضاته في بغداد قطعت شوطا مهما على طريق حل المسألة الكردية بما يعزز الوحدة الوطنية وان الجانبين يتقربان من الاتفاق النهائي.

وقال البرزاني الذي يتولى زمام هذه المفاوضات في بيان له نشر في بغداد وثقته وكالة الصحافة الفرنسية اننا نتقرب بخطوات ثابتة من الاتفاق النهائي الذي سيجري في الايام القليلة المقبلة.

وتابع مسعود البرزاني ان كل شيء يجري بارتياح موضحا البقية من ٧.

غور باتشوف يتعهد لبوش باجراء اصلاحات ديمقراطية

الذي ظهر حساسية تجاه تقرير الانباء الغربية عن اتجاه متحفظ حول السياسات الداخلية

انصلت - خاص

قالت وكالة انباء تاس السوفيتية ان الرئيس غورباتشوف اجري محادثة هاتفية طويلة مع بوش حول العلاقات السوفيتية - الاميركية وافادت الانباء ان الرئيس غورباتشوف قال انه ملتزم بتبني السياسات بين البلدين والاصلاحات الديمقراطية الاسفوية في الاتحاد السوفيتي.

وقالت وكالة انباء تاس السوفيتية ايضا ان قسما من محادثة القوات التقليدية لتقريبه ليست عسيرة وانها سوف تناقش عندما يزور رئيس هيئة الاركان السوفيتية الولايات المتحدة في المستقبل القريب.

واضافت وكالة انباء تاس السوفيتية تقول ان اتمام المعاهدة وقضايا البيئة والمطاقة والذواء والاسكان في الاتحاد السوفيتي قد تكون على جدول اعمال مؤتمر قمة سوفيتي اميركي يقيم في موسكو.

ويتمكن الليوماسيون الغربيون في موسكو بلانه من الممكن ان يهدد المؤتمر في تموز او ايلول القادمين وافادت الانباء ان الرئيس غورباتشوف انصلت - خاص

جلسات محاكمة بوش تعقد في المدن الاميركية وعدد من دول العالم

وقائع جديدة عن خرق ايران لوقف اطلاق النار

نيويورك ١٢-١٠-١٩٩٠ واع ابلغ ممثل العراق الدائم لدى الامم المتحدة الامين العام للمنظمة الدولية عن قيام ايران بخرق جديد من افعال الخرق لوقف اطلاق النار بين العراق وايران.

م واضع في مذكرته وجهها الى السيد خافيير بيريز دي كويلار الامين العام للأمم المتحدة اليوم ان الجانب الايراني قام بخرق ٤ نيسان ١٩٩١ باحتلال الرواق (٥٠٠) و (٥٠٠) و (٥٠٠) داخل الاراضي العراقية في منطقة زرباطية بقطاع الاوس.

وقال ان الجانب الايراني قام ايضا بخرق ٩ ميس الحالي بدفع في تركيا

الآكراد يصعدون حملاتهم ضد الحكومة

انصلت - خاص

مع مغادرة الآكراد العراقيين تركيا وعودتهم الى مناطقهم بدأ الآكراد يصعدون حملة العنف المستمرة منذ امد طويل ضد الحكومة التركية.

فقد سبع سنوات وحزب العمال الكردي يطلق من اجل الحصول على حكم ذاتي لآكراد تركيا الذين يحتاجون عدهم عشرة ملايين نسمة ولابد ان الرئيس التركي يتركز اوزال يخشى من ان تحقيق آكراد العراق هدفهم في الحكم الذاتي سيعني انه سيواجه المزيد من المعارضة العنيفة من الآكراد الاتراك

تسألون علمي بين

(اسرائيل) والاتحاد السوفيتي

الارض المحتلة ١٢-١٠-١٩٩٠ واع ذكرت اذاعة (اسرائيل) ان اول اتفاق للتعاون العلمي الاقليمي بين (اسرائيل) والاتحاد السوفيتي سيوقع اليوم في بئر السبع في الثقب المحتل.

ويحضر حفل التوقيع خبراء من الجانبين في مجال الطاقة حيث يقيم في جامعة البعث.

عميل مزدوج

بين واشنطن وموسكو

لندن ١٢-١٠-١٩٩٠ واع قالت صحيفة سانسدي تيمز ان البريطانيين ان ضابطا كبيرا في المخابرات السوفيتية كان يعمل لحساب الولايات المتحدة عميلا مزدوجا لاجل ان القرب ويجري الان استجوابه في واشنطن.

واضافت الصحيفة ان الكسندر كرايبا الذي عمل في سفارة الاتحاد السوفيتي في واشنطن اربع سنوات منذ عام ١٩٨٢ قد فر مع اسرته من العاصمة المتسوية فيينا التي نقل اليها في كلون الاول الماضي.

بيكر يصل الى القاهرة في اطار مساعي فرض التسوية

تل ابيب: لاتنازل عن اية ارض وعلى دول الخليج المشاركة الفعلية

متابعه - خاصة

انتهت الليلة الماضية جلسة المباحثات الرسمية الاولى بين وزير الخارجية السوفيتية الكسندر بيسميرتشي ونظيره الاميركي جيمس بيكر.

وقالت مصادر مقربة من المباحثات لمراسل اذاعة مونت كارلو انه جرى الاتفاق بين الطرفين على ان يلتقي وزير الخارجية السوفيتي مساء اليوم بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في جنيف حيث يعرض عليه نتائج محادثاته مع جيس بيكر والموقف من مشاركة الفلسطينيين في مؤتمر السلام.

من جهة اخرى علم من مصادر مقربة من المباحثات ان الوزير الاميركي طرح على نظيره السوفيتي الفكرة اميركية جديدة حول اجراءات السلام في المنطقة تتضمن عدة نقاط ابرزها قيام الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي بالعودة لعقد المؤتمر الاقليمي للسلام خلال النصف الاول من الشهر المقبل او اواخر الشهر الحالي على ان يتم

طبيب اردني يتبرع بجائزة دولية

لشراء حليب لاطفال العراق

جنيف ١٢-١٠-١٩٩٠ واع اعلن طبيب اردني عن تبرعه بقيمة جائزة من قبل منظمة الصحة العالمية لشراء حليب لاطفال العراق تحديا للحصار الغذائي والدوائي المفروض ضد العراق.

ولكن مراسل وكالة الانباء العراقية في جنيف ان الدكتور محمد رضا توفيق مدير ادارة مكافحة الملاريا بوزارة الصحة الاردنية قد فلجيا بالوفود المجتمعة في الدورة الرابعة والاربعين لجمعية الصحة العالمية ليعلمه النرويج بقيمة الجائزة المالية لاطفال العراق واحتفاله بالوسام الذي جاء جزاء من تكريم منظمة الصحة العالمية لخدمته العلمية.

وقال الدكتور محمد رضا توفيق امام وزراء صحة ووفود يمثلون (١٦٠) دولة مشاركة في الاجتماع ان اطفال العراق هم لحن من يتلقى قيمة هذه الجائزة.

وكان الدكتور توفيق مسؤولا عن نظام للمراقبة ذي فعالية كبيرة لغزو الملاريا في الاردن من بلدان تتوطن فيها الملاريا.

اصابة طفلين فلسطينيين برصاص المستوطنين الصهيونية

انصلت - خاص

علم من مصادر في الشرطة (الاسرائيلية) ان فلسطينيين اصيبا بجروح اس من بعد ان اطلق عليهم مستوطنون صهيونيين الرصاص في بلدة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وقد وقع الحادث حوالي الساعة الثانية عشرة وثلثون في المحل حين قام ركب حافلة

بوش يشكر غند

واشنطن ١٢-١٠-١٩٩٠ واع اجري الرئيس الاميركي جورج بوش امس اتصالا هاتفيا مع الملك فهد ملك السعودية شكره فيه على قرار مجلس التعاون الخليجي المشاركة في المؤتمر الاقليمي للسلام في منطقة الشرق الاوسط.

ونقلت وكالة رويترز عن المكتب الصحفي للبيت الابيض قوله ان بوش وصف هذا القرار بأنه خطوة ايجابية.

التعبير عن الايمان في ميدان الممارسة

ومن لا ينجح في امتحان القدرة على الجلب التخليق بين الاقوال والافعال وبين ان يكون شاملاً بما في ميدانه فان المسيرة لم يعد في سبيلها اي حيلة له وسننطقه لتسيرة النضالية حتماً .. والتي تستلزم لكل الجهد والخبرة والنداءات السلوكية .. وحتى الاخطاء في التصرفات غير ان تجلب الميزة الفنية والروحية في جوهرها فتتجلى مظهرها في حشد الناس وحداً آخرى .. وهكذا ان لم تحصل الاخطاء وانما الله وحده من يخلصهم من الشك.

غير ان الانتباه ينبغي ان يكون دقيقاً للتفريق بين الشك غير المقصود وبين الممارسة السيئة والمقصودة .. لانه كلما زاد موضوع البصيرة انحرافهم وممارستهم الممارسة السيئة بصورة الفورة على شناعة الخطأ وتكرارها على موقفه من يعمل كثيراً يخطئ أكثر من غيره .. ولكن الاخطاء التي لا بد ان تحصل حينها في مجرى اي عمل كبير شيء واعتبه معلومة الخطأ بشكل دائم فيه آخر كما ان الانحراف والاعتداء لهما شأن آخر في الشخصية والسير.

ان ايضاً التفرقة الجارية موقفاً يستلزم على انجاح مشروع المراجعة الذاتية والاستفادة الجارية من التجارب والاشياء .. ولولا ذلك لما تخلصت من الاستكدة القصوى من اشياء تجريرة فورة ١٧ - ٣٠ تموز وبذلك جنيتهها مهوي الازداد والانتكاس .. ومن الانصاف القول ان حصل في قفراً بل على ملامح الممارسين والخوف وبما القه من قلال سليمة قائمة على مسيرة الثورة ومفكراته من جروح عميقة في نفوس البعثيين والاصلاء وابناء الشعب الذين يمثلون دسماً مهما في مسيرة ثورتنا الجارية يتطلب المراجعة الشاملة والجذرية والدقيقة للكثير من البرامج والسلوكيات ووضعها موضع تنقيح بما يعزز من سيالته التأكيد على البناء المتوازن للنضال البعثي والقدرة الاداري وحتى الموانئ .. ولكن بدرجات تستجيب للمعطيات كل موقع وامنيته ونوع ادائه .. وذلك في كافة الميادين الفكرية والفنية والنفسية والتنظيمية .. فلننقلنا البعثي ينبغي ان يكون مثقفاً بغير الحزب بما يعزز ايديمه بهذا الفكر الذي يكون

تخليقاً بقدرة تنظيمية تؤهله للنهوض بدوره ومن موقعه .. كذلك فانه مطلب بالشجاعة الفاعلة في الملمات والاحتفاظ في الدوام بروح المبادرة والتفويض .. واخيراً ان ذلك فلتعطي بالمتسدد الامن للفتحة المطلق او شبه الفتحة المطلق تجاه مزايا على متطلبات الحياة المشروعة والمتوازنة للنضال البعثي وعلاقته .. ولا ننسى الذي جرى في عيون القادة والنضالين وجماع الشعب وللرصد لكل من تسول له نفسه اخذ اي موقع حزبي او رسمي وسيلة للاراء غير المشروع او عكاً للممارسات المخترقة .. وفي صيغ المرحلة التي حدها بوضوح الجرس القاطع صدام حسين في خطابه في ١٦/٣/١٩٩١ وعلمته في الجبهة الاولى لجلس الوزراء الجديد واحداً لدى زيارته للمحافظات .. مديح الحزبية والجمهورية الواسعة ويصيحها بالحقبة لكي تأخذ دورها .. وعلى نحو فاعل ومؤثر في رصد الاخطاء والممارسات المخترقة وتخفيف الخطأين والمخترقين وازاحتهم عن مواقع المسؤولية والتأثير ..

الثورة ويكسر حلقات العنوان الاجنبي على العراق فيه من الوضوح بغيره من الشرح والوصف .. اضافة الى ان الحزب والشعب هما اصلاً في ظروف ملوثة .. وهذا يمكن يستغنى من البعثيين البعثيين الاصلاد لرد الحزم على الفتنة وضرب رؤوس الخونة في اي مكان ظهرت في سبيلها وان درجة الخطأ .. او الميادنت لم تكن موجودة احداً بغير الظروف التي تلتها اليها .. وقد نهض البعثيون المبتدئين بواجبهم خير نهوض بروح المبادرة والتفويض والالتزام واستشهدوا بشهيد منهم فاعلاً من المبادئ والقيم التي تروا عليها غير ان البعث قد تخلص من دوره الضالفي .. تاركاً السلسلة للصلاء والفوقاء ليعتوا فيها عبداً .. وذلك مرده ليس

المجرب في المصلحة كما قد يتصور البعض وانما مرده في الدرجة الاساس كما اخفنا لضيق الايمان باليدوية .. وللتفكير الذي انقلب البعثي بفعل كبرية الضم الضيف كما غير من ذلك الفكر صدام حسين منذ منتصف السبعينات .. فالتفكير على الاستفادة المادية لدى الكثير من البعثيين للحزب ومنهم أعضاء في الكادر الحزبي للحزب وضيف روح الايمان وضيف الوعي الفكري لدى البعض الى حد انهم اصبحوا اميين في معرفة يدوية حزمهم مطبقين ذلك باعداد شتى .. كل ذلك قد جرد هؤلاء من روح المبادرة لا بل من روح الشخصية .. لانهم بقوا مسجونين في الفكر باستراتيجياتهم ومصلحتهم بوابناهم النضالية .. فليت بعضهم يهز بالفتنة البعثية والثورية .. والفتنة البعثية كما هو معروف ليست فتنة تربية مجردة وانما هي فتنة نضالية تشمل بوصلة الايمان للنضال البعثي لكي تكون ممارسته العملية في الاتجاه الصائب الذي يستجيب للمبادئ ويعبر عنها اصق تعبيرة .. ومن هنا فان استيعاب فكر الحزب وبرامج الثورة وامانيته ان تكون عليه المبادئ السلوكية للنضال البعثي الحقيقي اساس للصحة العقلية لكل البعثيين وللشجاعة والسياسة الجماهيرية للحزب وهي التي تكمل التعبير الدقيق والصائب عن الايمان في ميدان الممارسة والممارسة خير حجة للحزب .. لان ادعاء الايمان بصيغة الحزب والثورة والاشياء بممارسته متفحفة لها في الميدان غير من تقاض صارخ مع المبادئ لا بل خيانة فعلية لها .. وبعد التجربة الفنية ولكن الحرية التي من بها قفراً وثورتنا واستناداً لتوجيهات قائدنا المظفر صدام حسين - زين في اقلية القليلة لدى زيارته للمحافظات فانه لم يعد سمحاً لأي احد ومهما كان موقعه ان يزايد بفاعله الايمان باليدوية وبمسيرة الثورة ويصيح القاطع صدام حسين ولكنه في ذات الوقت يمسح في سلوكه وممارسته اي تتر يسير من ذلك .. لاننا كبعثيين وقد علمنا الفكر صدام حسين كثيراً في هذا المجال فترك لنفوس التجارب المعصية التي نشر بها وتفتتها هضماً واستيعاباً ومن لم يمسحها في ممارسات نضالية تضمنها في المسار الصائب على طريق تحقيق اهدافنا الاستراتيجية وفي رايانا ان كل منا معرض في مسيرتنا النضالية التي تعيش في امتحان التعبير عن المبادئ في ميدان الممارسة على حسب موقعه ومجال عمله وتخصصه والدور المخطط به في الحزب او الدولة.

الايمان على عظمت وعذوبة معانيه ليس المظا يقل او مفهوماً دارجاً يجري تداوله على نحو تقليدي يسر .. وانما على التقيض من ذلك فان البعثيين الحقيقيين سيقاوا عبقاً داخل النفوس الخيرة .. ينجذون وتجد شحنة العزيمة .. ويوقوا ارادة العمل الصالح والتفويض .. ونحن مؤمنون وضرراً على قيم الايمان بالله ربنا ورحمنا الاسلام .. ونحن مؤمنون بمبادئ البعث وقيمته التي هي خير استثمار لحياتنا الواسعة .. لاسلامية في عصرنا الراهن .. وذات التي مستغنية كديم خلود رسالة الامة العربية.

ولكن ان البعثيين الاوائل .. وكل اجيل البعثيين المنضلين عن الايمان .. وعبروا من هذا الايمان واهل سلوكية واحدة .. انكسار للثورة في احيان كثيرة .. وتاريخ نضال البعث مرصع بغير الرضا من الذين انقلوا العقيدة البعثية بالواجب .. وتاريخ النضال البعثي في العراق حافل بفخاء الشهداء البعثيين الذين تلاموا قوى الظلم والارهاب .. وفجروا البؤرات .. وقوموا بالثورة .. ولان كثير من ذاك انضال البعثيين وابناء الشعب البعثيين اصحاب شهادت الحزب في ثورة ٨ شباط عام ١٩٦٣ والشهداء الذين قتلوا .. ردة الضامن على من تقريرون الثاني الصواد .. وبغيره الكثير .. كما صرح الايمان كل لائل النضالية للحزب والشعب وصنع ثورة ١٧ - ٢٠ تموز الجارية مثقفاً شيد كل منجزاتها النضالية.

ولذلك فان الايمان ليس يحارباً على صفة وسلالة ثبات متروكة .. كما انك ليس شعياً او لغنياً كما اسفنا .. فالايمن هو صرح العمل والاداء في النفوس الخيرة ولكي يكون الايمان فاعلاً وميدناً لابد له ان يتخذ بالوعي الفكري والسياسي والفناني والاجتماعي على المستوى بقدرة الايمان ووجهه مبداه .. وبقدرة على تلمس سيل وضع هذه المبادئ موضع التطبيق الفعلي .. والمؤنثين الصالحين لكي لا يفلتوا ولكي لا يضيعوا قوتهم واهدافهم السليمة لابد ان يمشطوا بحزام الاستمرار والتضيق .. وان لا يتركوا الى الدهم والخسر .. لان ذلك مثقلاً وضيقاً فرصة تطبيق مبادئ الثورة .. وغلباً لمشبهات التجارب الثورية في العلم وفي يداني العلم الثقافت ذلك ما يفتنك بالسر ويأخر عن مسيرة ثورتنا ويحور الزمن ضعف الايمان بمبادئ الثورة لدى اعداد كبيرة من اعضاء في اعداد اداة الثورة.

وقد انعكس هذا الضعف في الايمان بالعبية لسيرتنا الثورية على اداء البعثيين في مصعك الثورة .. وذلك قبل حصول العدوان الاتحادي الطاسي الصهيوني .. وقبل حصول ممارسات التخريب التي مارسها القوة والصلاء .. ولذلك ورغم وفاة المناضلين الصالحين الجلاء بقت ايل ظروف العدوان وممارسات التخريب المظفرة المؤدية لضيق الايمان لدى بعض البعثيين في صف الثورة.

وان مظاهر ضعف الايمان ومليحها من سلوكيات ضارة لو لم تكن موجودة قبل ذلك لما ظهرت على الضعف الصالح الذي ظهرت فيه بما فيض المجل امام الاعمال الاجرامية للصلاء القوة ان تاذم الذي الذي وضعت اليه .. لان حضور الايمان في ميدان الممارسة والتعبير عنه في النضال في المنطقت الصعبة لا يقتضي بقاءه .. وانما ينبغي على قاعدة صفة من التعبير المتصل عنه في العمل البشري في الظروف الاعتيادية ويأخذ زخمه النوعي في التعبير الفاعل في المنطقت الصعبة .. ومعلوم ان المنطق الصعب هو الفرصة التاريخية للمناضلين الصالحين للتعبير عن ميديتهم الاصلية .. من خلال التفرغ وروح المبادرة يوماً انتقل لأي توجيه من القيادة العمل او القيادة العليا .. فلدي حصل فور وفك اطلاق النار .. من فعل القوة الممارسين في التصدي الملتي لسيرة

فكرة على طريق البناء

مصطفى توفيق المقاتر

الحصانة الذاتية ووضوح الرؤية ليس غريباً ان قاعدة من يعرف قلعة (الامر) بين هذا الجبل هي اوسع من القاعدة التي تعرف تقاضيل الكفاح الوطني لتحقيق هدف وطنية قطاع النفط في العراق ؟ ان ابرز جوانب تحقيق وطنية القطاع النفطي انذاك .. هي الدعوة لانشاء مصافي النفط في العراق وتحجيم تصدير النفط الخام بغية ضمان وطنية القطاع ومجبه بالصناعة الوطنية والاستفادة من القيمة المضافة المتحققة من عمليات التصفية فضلاً على ضمان زيادة الموانئ .. في البداية تركزت الحركة النضالية على كيفية انشاء مصافي النفط .. واخترق جدار المعرفة الفنية .. واتجه البحث الى كيفية استخدام واغراء الشركات الاجنبية لتساعد في انشاء المصافي .. ومن ثم كيفية زج اعل نسبة من لئال الوطني في هذا الحل .. وتحقق للعراق وطنية القطاع النفطي .. وصار قطاعاً عراقياً خالصاً بخبراته وامكانياته.

والان .. بعد التجربة المرة وسيناريو التدمير الذي استهدف - من بين اهم استهداف - تدمير المنشآت النفطية والمصافي على وجه الخصوص - كانت خطة العدوان في هذا الجانب تحقيق اعل نسبة من التدمير في الحلقا التقنية العالية .. اذ تصوروا ان العراق غير قادر على تصليحها الا بعد سنوات .. واذا اراد العراق اختصار مدة فعلية الاستعادة بالبول الصناعية .. كانت تلك هي حساباتهم في اقل تقدير .. ما الذي جرى على ارض الواقع ؟ اعيد تشييد اغلب المصافي وبجسب عالية يدي تقني عراقيين .. ماذا يعني ذلك؟ انه ببساطة يعني ان ثمة قاعدة تقنية بشرية تواكبت على مدى اكثر من عقد من السنين تقرب بخبرتها ما هو متوفر لدى الدول المتقدمة صناعياً .. والتي اخذ توفيرها لديها فترة زمنية محدود عقدين من السنين .. بل ربما كانت درجة الكثافة المعرفية الفنية اعل اذ ليس هناك تجربة مفيدة يمكن اعتمادها كمقياس لذلك فالتجربة التي انجزت لدينا تجمع ملين تصليح المدر جزئياً .. واعادة انشاء مدر كليا ..

ان مجاه البنا من الغرب منذ اواسط الخمسينات وبداية الستينات من تقنية هذا القطاع هو خلاصة تجارب زمنية طويلة وبذلك حققنا عنصر اختزال الزمن (وهذا مهم جداً على مستوى القاعدة التقنية) ويشمل اختزال الزمن هذا الامر الكمي (بالانتاج) والحد النوعي (بتعميق كثافة المعرفة الفنية) وقد سبق ان اك الرئيس القائد صدام حسين في عام ١٩٧٦ حين دعا الى تقليص الفجوة التقنية من خلال التسريع (وليس التسرع) ويجب ان لا ننسى هنا ان الفترة التي نعيشها انما تشمل مدة لعملي سنوات من حرب دفاعية قومية تركز الجهد خلالها على حماية الحدود وكانت شعبة كبيرة جداً من الطاقة الفنية البشرية موجهة الى الجهد .. هذا عدا ان جزءاً من الجهد كان موجهاً الى البنية التراكب التقنية من خلال الممارسة .. من هنا يمكن استخلاصها في هذا الجانب ..

الامتحان يكثف جوانب .. بغير مظهر جوانب النجاح وكان استحقاقاً صعباً من العراق .. وتجربة لا مثيل لها في التاريخ الوسيط والحديث بل ليرجع مثلاً وبجسمها في التاريخ كله.

جوانب النجاح كانت واضحة .. وتصيب بعجلتها في الجانب الروحي وتتمثل في ثقافة مسيرة العراق .. وقد ثبت بالواقع الملموس ميديته موقفه اما الجانب المادي فلك تمل في القرة على سرعة اعادة بناء قدره الاعاء واختصار الزمن ..

اما جانب الضعف فله وجهان ايضا .. المادي والروحي وفي الاخير فنز درجة حصانة الفرد في سياق المواقف المبدئية .. فمعيننا هذا الجانب الفكري .. وعلمية سير اغوار الضعف ودراساتها ووضع المعالجات .. واليدائل انما يشك الطريق السليم نحو النجاح لذلك مطلوب منا تقصي الضعف وايجاد الاجوبة التي اقربها بشكل هادئ وعميق ومجد من خلال طروحات يومية ومنهجية.

مراجعة مفردات التجربة .. حتى التي تبدو صغيرة في الوقت الحاضر .. يمكنها تأمين حد كبير من مستلزمات صمود بناء المستقبل ومفكته وهذا لا يتم اذا امكننا تقليص ماسبق .. والتقني في المستقرات السليمة .. ومحاكاة كل خطوة .. وبعضها كانت محكمة بظرفها واخرى كانت من عود عبيدة - فوضع الامر تحت مصفاة التجربة يؤمن لنا قدر لا يابى به في البذل.

موقفنا بصفياً .. لاسمح التوجه نحو دراسة جوانب النجاح والقوة في مشايرين .. مسار يتوجه نحو ترسيخ اد العنصر الذي لفتت صلاحيته في ظل تلك الظروف .. والظروف المستجدة ومسار آخر يتمثل في دعم جانب النجاح في ظل ظروف جديد ومختلف .. اذ قد يخطر جانب القوة والمثاقفة في ظل ظرف ما الى جانب ضعف في حلة مختلفة اخرى وهذا يعني ان البديلية يجب ان تحكم جوانب الفضل والنجاح معاً .. وهذا يبين الشعوب البية التي تواجه التحديات وهل هناك تحد اكبر عما يواجهه العراق الان ؟

لنت بالامتحان ان الفارق بين موصلة اليه التقنية واستعمالها .. وبين ما نحن عليه .. كبير جداً ولكن .. في الوقت نفسه .. ثبت ان متحقق في العراق من فترة تقنية هو كبير ايضا بالقياض لا كان عليه قبل عقدين من الزمن .. بالتسريع او في اختصار فاصل الزمن .. وهذا من اقل خلق قاعدة تقنية وطنية .. كانت من ابرز ماستهدفه العدوان الاتحادي.

ابن الخمسينات والستينات تمثلت المواقف الوطنية .. في بعض معطياتها .. في الدعوة الى تحقيق وطنية القطاع النفطي (وهذا ارى ان يؤدي اعلاناً دوراً اثير في التوعية بهذا الجانب .. فمن يقرب عمره من ثلاثة عقود من خلق في تلك السنوات هذا القطاع والقطاع من ذكر الكفاح البعثي .. فستحضر الازمائل البديلة للوصول الى غدا المكسب لنا فلتذكر بما كانت تنهيه الوطنية انذاك لوصول الجيل الجديد بالقوى القويحة القويحة ويعطيه ابعاداً اكثر عمقا مما يوفر له مستلزمات

عادة ما تكون في مقدمة برامج البحوث التطوير .. ولها اقلية عالية لتحقيق الدوران المعجل .. خصوصاً تلك التقنيات ذات الاغراض المزبوجة بالبحوث الاساسية التي تجري للاغراض العسكرية لها تاثيرات مهمة في الانتاج المدني ويمكن ان تكون طليعة التقدم التقني في الدول النامية .. اذ ان اساسيات البحوث المتقدمة التي اجريت في الهند في مجال الطاقة وابحاث الفضاء والصناعات والالكترونية خلال الستينات لم تكن الا استجابة لمتطلبات التمنية .. وكان التقم الذي احزوه علماء الهند في هذه الجوانب لم تلغ كبر على المدنيين .. فضلاً على تاثيراته الاقتصادية في تحقيق النمو الذي لم يكن ممكناً دون وجود حلاز الجانب الدفاعي ..

من تجارب الشرق الثلاث المذكورة في اعلاه نجد ان توجه بعثتنا لهذه الدول وميادنتها وادماج شديداً في اجراء هذه التجارب سوف يساعد بشكل ملموس على تحقيق تسريع متوازن ومتوافق تلعب من الارضية الخاصة للعراق .. فلدي العراق العديد من الامكنات ويمكن للمزاوجة ان تؤدي فعل التماس بين القطبين - السلب والموجب - لتوليد الضياء.

يزخر العراق بالامكنات من بينها القاعدة البشرية التقنية و (الارضية التعليمية الكبيرة) والطاقات السكانية المتوازنة و (توفر مصادر الطاقة والمواد الأولية) و (راس المال) مما يتيح للتجربة العراقية ان تكون ذات خصوصية حتى بين النماذج المذكورة في اعلاه ويمكن - من خلال المرح المطلوب - الوصول الى النموذج المستهدف .. لقد ولد احسكتنا مع الة .. نوعياً وكماً في النطاق التقني والفني والتعلمي .. لكن هذا ك ويمسيرة الزمن .. قد يوقنا بشكل لارادي في اسر احلية الغربي تقنياً ولغنياً مما يؤثر في فترات لاحقة في نمذ التفكير القاط .. قتالي في سلوك الفرد واهل مثل من ذلك هو ما وجدناه في كثير من مرستاتنا في النظرة الى خريجي اوربا الشرقية والاتحاد السوفيتي (رغم مرور مرحلة طويلة على توجه بعثتنا الى هذه الدول) وكان التعامل مع هؤلاء الفئتين والمهندسين وكثهم دم جيد لا يتلام مع الدم الموجود.

وجاءت تجربتنا القاسية .. ورب ضارة تلقاة لتتدارك بعض ماني انفسنا .. ونبعث في نمودنا خصوصية .. ونخلق الوشائع المتعددة غرباً وشرقاً .. ونعطي للشرق الشرقي مكنته في تجربتنا فيعد ان قبر الحيد الاجنبي بين معسكي الشرق / الغربي والغرب / الغربي ان الاوان ان تتعامل مع الشرق والشرقي ونعني انفسنا فرصة الترقية الشريفة وكسر طوق الاحادية الاس الذي ينجح لنا مديات واسعة وجديدة من التعامل .. وصيغ وكيفيات للبناء ضمن نمود خاص بنا .. تلعب من الذات مضاعفاً ك استيعاب تجارب خارجية مختلفة ومتنوعة .. لكي يستقبلها .. يعضها .. ومن ثم يعيد توليد نتائجها.

اليس غريباً ان تكون لدينا علاقات واسعة اقتصادية وفنية وتجارية مع اليابان ونبعث لدينا من يتحدث اللغة اليابانية او يحدو اثنى بلغها ؟ وكيف يمكن لنا الاستفادة من الاحتكاك والتجربة ولا نجد من يتعامل بلفة اهل التجربة .. ولاعني هذا اللغة بحد ذاتها .. بل كونها وسيلة للتفاهم والتواصل.

هنا قد تطرح مشكلة صعوبة اللغة .. لكن العيشة والجهد العالي والدقيق كليل بحد هذه الصعوبة الاس نفسه يسري على الصين ايضا التي من علاقتها بها اكثر من ثلاثة عقود ولعل استنادنا للعلامه - جيل (جلا) - خير من ينشأ على موانئ النقص في تعلمنا .. اخيراً وليس اخراً هل نرى اليوم الذي نودع ابناءنا وهم مجهون في بعثتنا الى اليابان والصين والهند ودول شرق اسيا وكل بلد امك تجربة خاصة ؟ انها فترة على طريق بناء مستقبل العراق !

اول ما يخرج به هو ان المعالجات والتصورات التي طرحها الرئيس القائد في عام ١٩٧٦ كانت دعابة قوية .. ادت دوراً مهماً في ما واجهه العراق بعد خمسة عشر عاماً الاثر الذي يقودنا الى التماسك .. كيف تطور الممارسة والمساك بعد الامتحان لكي تبقى ضمن النصوص الذي ثبت نجاحه .. مضاعفاً اليه خلاصة التجربة البرية.

ماركنا في لب التجربة .. ولم يتحقق بعد فاصل زمني بيننا وبينها .. لكن من المجدي دراسة التراكب الكمي والحد النوعي المتحقق في مستوى التقنية البشرية فما قام به القطاع النفطي من اداء مهمة تقنية بملكا وطني ١٠٠٪ في الوقت الذي تعد هذه المهمة - على النطاق العالمي - مهمة ضمن التقنيات الاكثر تطوراً والتي ستظل مجالاً للتطوير طلالا بلي النفط عصب الحياة الحديثة في علاناً لا بوصفها مصدراً للطاقة وحسب بل كمادة اولية تستخدم في صناعات شتى.

المطلوب منا اذا المزاوجة بين التراكب الكمي والتفغ النوعي من جهة وامليكن اضافته لتفكير النوعي من مستجدات تطعي زخماً لاخلاء الاداء النوعي وتمنحه الزيادة المظفرة في سياق اعادة توزيع المفرادات الكمية .. وهذا بعض مياتكليه القطاع الجديد للنموذج المرغوب للمرحلة القادمة بما يضمن الحصانة والفتنة الذاتية.

اذا ترجمنا هذا التصور الى مقترح اجرائي عمل فانه يعني من بين مامنيته اعادة النظر ببولويات البعثات العلمية من قبل وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وكذلك الزمالات والاجازات الدراسية .. ووضع سياسات جديدة في جندولة الاعمال التي يتم ارسال البعثات اليها ولقد اعدادنا المستهدفة في كل تخصص.

من بين مانتكليه المرحلة الراهنة .. توجهنا نحو الشرق وبشكل رئيس نحو اليابان والصين وبعض دول شرقي اسيا ذات التجربة الخاصة مثل الهند .. مما يوفر فرص غز فهم جديد وعقيدة جديدة نتجملنا اولاً بمناى من البقاء لمقيدين في اطار محدث في مجال التوجه العلمي وثانياً يقود الى سبر اغوار عقلية مختلفة لكنها في الوقت نفسه تتعامل بعقلية اقرب اليانا.

هذا التحول المطلوب في سياسة البعثات يؤدي مستقبلاً الى احداث تغير نوعي يشكل مصفلة لتزاوج التراكب لدينا من مفاهيم وعلاقات علمية وتقنية مع الغرب مع عقلية جديدة لها جذور عميقة في تاريخ الفكر الانساني تتعامل مع معطيات العصر الحديث وفق صيغ ذاتية تلعب من النموذج الوطني لكل منها.

في اليابان (الشرقية) مثلاً .. نجد ارفع الحلقا التقنية .. والتقنية المستقبلية .. منها نلحن في شيلينا الفهم الواضح لكيفية تعامل اليابانيين مع الحياة المعاصرة بمناظر مقدم لم يقد ولو للحظة الخصوصية الوطنية وفي الوقت نفسه تشكل افضل مامو متوفر من رؤية في تقنية المستقبل فضلاً عن كونها نموذجاً ثابت العقود الاربعة الماضية لا صوابها وحسب .. بل وبقة مسيرتها.

اما النموذج الصيني .. المختلف في تعامله مع الكثافة السكانية ودرجة التطور التقني .. وصلة اليها الصين فنجذ في الذاتية الوطنية ايضا والتعامل مع المستهدف تقنياً بلفظاً للتغير .. مع كونها ادنى في مستوى التقنية المتقدمة لكنها تحقق المستهدف من التطور بما يتلاءم مع الظروف الذاتية.

وبشكل نموذج الهند المال الوسط بين النموذجين لكن تميزه بتركز في التجربة الخاصة المتمثلة في التعامل مع الخبرات المتراكمة في التصنيع والاستفادة منها في توليد عوامل تمجيد وتطوير للصناعات شتى بعد ان كانت تفتقر لهذه العنصر من التصنيع الاقتصادي لاجل ذلك .. في دولنا المخطط للانتاج المدني.

في دراسة اجرامها الخبيران سديت ديغر وسومنت سين اشارا في هذا الجانب الى .. ان التقنية العسكرية هي نتاج مستوى عال من التقني

هكذا من الصالح

